

الأمل في القرآن الكريم



الأمل: تلك الكلمة التي تتوقف عليها كل حركة في الإنسان؛ لأنّ الأمل يمثل استشراق الإنسان للمستقبل في قضاياه كلّها، إنّ في عمره أو حاجاته أو حركته أو أهدافه أو تطلعاته كلّها؛ لأنّ الإنسان لو تجمّد في دائرة اللحظة التي يعيش فيها والظروف التي تحيط به، لانقضى عمره في لحظتها؛ لأنّه يتصوّر أنّ هذه اللحظة هي عمره كلّها، عندما لا يكون له أمل في الامتداد.

وعندما يعيش الإنسان ظروفًا صعبةً قاسيةً، فإنّه يتصوّر أنّ لا أمل بالانفراج عن الضيق الذي يكتنفه ويظنّ أنّ هذه الظروف هي التي تعمل على محاصرته، وهذا نفسه عندما يفقد الإنسان الكثير مما يصبو إليه من غايات منشودة، أو مما يعيشه في نفسه، فإنّ ذلك يمثل حالة إحساس بالموت الداخلي أو لنقل: (موتاً سريرياً لحياة معاشية).

لذلك: كان الأمل هو العنصر الذي أودعه الله في الإنسان ونبّه فطرته التي جُبل عليها بذلك، ليعيش عمره في هذه الحياة متفائلاً، بل وليعيش حركة التغيير والتبدّل في الظروف المحيطة به والتي تحتويه، عندما تكون هناك ظروف قاسية تحيط به، فيأمل أن تتبدّل، وهذا مما ينطلق به الإنسان في عمق

ينطلق من خلال عمق مفهوم الإيمان بالـ، بما نعتقده من صفات الـ القادر، كما يمكن للمؤمن أن يعيش الأمل على الرغم من الأوضاع الصعبة التي يعيشها.

المصدر: كتاب صناعة الأمل